

أدب الضيافة

[85] ابتدأهم (1). * وما يدرينا ما في الضيافة من أسباب الخير والهداية والكرامة ! فقد روي عن الإمام علي بن الحسين " عليه السلام " أنه قال: إن رسول الله ﷺ قدم أسيرا من اليهود فأمر عليا " عليه السلام " بضرب عنقه، فنزل عليه جبريل فقال: يا محمد ! ربك يقرئك السلام، ويقول: لا تقتله، فإنه حسن الخلق، سخي في قومه. فأسلم اليهودي (2). * وعن الإمام الباقر " عليه السلام " أتى النبي " صلى الله عليه وآله " بأسارى فأمر بقتلهم وخلقى رجلا من بينهم. فقال الرجل: كيف أطلقت عني من بينهم ؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أن فيك خمس خصال يحبها الله ﷻ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة. فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه، وقاتل مع رسول الله ﷺ " صلى الله عليه وآله " قتالا شديدا حتى استشهد (3). * وكذا روي عن الإمام جعفر الصادق " عليه السلام " أنه _____ أصول الكافي 2: 140 - باب زيارة الإخوان ح 14. (2) أمالي الصدوق. (3) الخصال: 282 ح 28.
